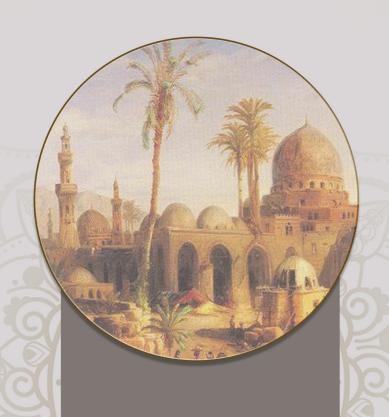
أ. رضا الجنيدي

كيف تشرف

قصة مصعب بن عمير للمراهقين







سلسلة التعليم الإبداعي الشامل لغرس القيم

كيف تشرح قصة مصعب بن عمير للمراهقين

بقلم رضا هجنيري

حقوق النشر والطبع محفوظة لكل مسلم ومسلمة بشرط عدم التبديل أو الإضافة أو الحذف من الكتاب.











إلي مَنْ يستثمرون في أبنائهم وطلابهم ليكونوا صدقة جارية لهم وأبناء صالحين يدعون لهم في قصص الصحابة خير معين لكم فانهلوا منه.













مقدمة

صحابة رسول الله ﷺ نجوم في سهاء الإسلام، على عاتقهم حملوا راية الدعوة، كافحوا وجاهدوا حتى ظفروا بنعيم الإيمان في الدنيا، وبرضوان الله في الدنيا والآخرة.

لكل منهم بطولة تُكتب بماءِ الذهبِ على ورقِ التاريخِ وفي صدورِ المسلمين، وإني لأرجو أنْ تُسطَّر هذه البطولاتِ الإيمانية في قلوبِ أبنائنا وبناتنا، لتتعلق قلوبهم وعقولهم منذ نعومة أظفارهم بهولاء العالقة، ولا تلتف نفوسهم لسفاسفِ الأمور، وللقدوات التافهة التي أغرقنا بها الإعلام في الآونة الأخيرة.

لذلك أحببتُ أنْ أضع لكم نموذجاً لهذه البطولات، ورؤية لطريقة شرحما لأبنائنا وإنّي لأرجو أنْ تجدوا فيها النفع والفائدة، وأنْ تقتفوا أثرها مع المزيد من قصص الصحابة والصحابيات.

وفقكم الله لكل خير وحفظ أبناءنا وبناتنا من كل سوء.

رضا الجنيدي





القيم والمهارات المستهدفة من القصة

- الاعتناء بالمظهر
 - قيمة بر الوالدين
- مية الإصرار والإرا<mark>دة 🗲</mark>
- مهارة حل المشكلات
- حسن الظن في الله
- حب الله والإسلام
- مفهوم الرجولة الحقيقية
- التعامل مع الغضوب
- محارات التواصل الجيد
- التضحية في سبيل الله
 - قيمة الدعاء





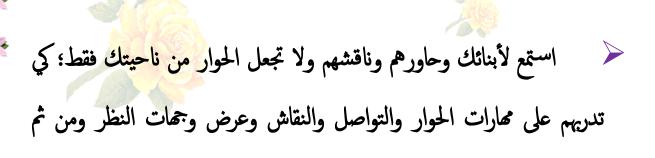




إضاءات للمربين

- على المربي أن يحرص على جذب المراهقين للاستماع إليه والتعلق بقصص الصحابة باختيار الوقت المناسب الذي يناسب ظروف الأبناء وحالتهم النفسية ورغبتهم في الاستماع؛ حتى يجد نتيجة ما يزرعه بإذن الله.
- احذر أسلوب المساومات إذا كنت أبا أو أما فلا تعطي المراهق مبلغا من المال كي يجلس ويستمع كما تفعل بعض الأمات وهن معتقدات أنهن بذلك يجذبن أبنائهن بل هن بذلك يغرسن في أبنائهن الكثير من الصفات السلبية بهذه الطريقة المُعوجة.
- ابدأ الحوار بكلمة طيبة تمدح فيها أبناءك وتُذَكّرهم فيها بحبك لهم وافتخارك ببعض الصفات الطيبة فيهم واذكر لهم هذه الصفات بسعادة وحب.
- لا تقارن بين تصرفات أبنائك وتصرفات الصحابي مقارنة سلبية فلا تقل لم مثلا هو صادق وأنت دائم الكذب، أو هو شجاع وأنت جبان؛ لأنّ هذا الأسلوب يُنفِّر الأبناء ويبعدهم نفسيا عنك وعن الرغبة في الاستاع لك.





الثقة بالنفس مع الوقت.

اجعل معك دائما ورقة وقلما، وكلما سألوا سؤالا لا تعرفه اكتبه وبعد الانتهاء من القصة ابحثوا عنه معاً، وعلمهم محارات البحث الصحيح عن المعلومات، وكيف يفرقون بين الغث والثمين، وكيف يعرفون الصادق من الكاذب على شبكة الانترنت، ودلهم على المواقع الإسلامية الموثوق بها والتي يمكن من خلالها أخذ المعلومة الدينية بثقة.

ادع الله دائمًا أنْ يفتح قلوبهم وعقولهم لك، وأنْ يوفقك فيما تحاول غرسه.

تبرأ من حولك وقوتك ولا تركن إلى نفسك فكل ما نفعله مجرد جمد لن يؤتى ثماره إلا بتوفيق الله عز وجل.







سل أبناءك في البداية من هو أول سفير في الإسلام؟

اترك لهم المجال ليفكروا، ثمَّ شجعهم إذا توصلوا إلى الإجابة الصحيحة، وإن لم يتوصلوا إلى الإجابة الصحيحة، وإن لم يتوصلوا إليها قل لهم: إنَّه مصعب بن عمير رضي الله عنه.

سلهم هل تعرفون ما المقصود بكلمة سفير وما هي مواصفاته؟

دعهم يتحدثون عما يعتقدونه في هذه المهمة ثمَّ أخبرهم الفرق بين السفير في الأزمنة السابقة والسفير حاليا.

ثم سلهم عن الصفات التي يجب أن يتمتع بها السفير في أي زمان وأي مكان واستمع لهم باهتام وإصغاء.





عَلَّهُمْ إِنَّ السفير في أي زمان ومكان لابد أنْ يتمتع بصفات معينة مثل:

- حسن المظهر
 - الثقافة والعلم
- الابتسامة وعدم العبوس
 - الحكمة في التعامل
- القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين.
- امتصاص غضب الآخرين وألًا تكون أفعاله رد فعل سلبي لغضبهم.
 - عينه على هدفه، فلا يحيد عنه مهاكانت المغريات أو العقبات.
 - تتميز بالصبر وقوة التحمل والإرادة.
 - يتمتع بالحب و الولاء لبلده ولهدفه.
 - يفكر جيدا قبل أن يتكلم.





ابدأ القصة مع أبنائك كرحلة عبر الزمن، وقل لهم سنتخيل الآن أننا في عصر النبي على النبي على الأصنام، يسجدون لها، الخبيع يعبدون الأصنام، يسجدون لها، يطلبون منها الشفاء، والرزق، وغير ذلك.

تُرى لو كنّا هناك في هذا الزمن وسمعنا عن دعوة النبي عَلَيْكِ هل سنستجيب له؟ له؟

هل سنسارع ونؤمن به؟

هل سنحطم أصنامنا، وجاهليتنا؟

استمع لأبنائك ثم قل لهم ليس بالضروري أنناكنا سنفعل ذلك فهذا أبو لهب عم النبي عليه النبي عليه النبي عليه ومع ذلك حاربه بكل ما أوتي من قوة.



تُم قُل لهم نحن الآن أيضا في نفس الوضع باختلاف بسيط ففي هذا العصر

هناك أصنام كثيرة حولنا نعبدها، و جاهلية نغرق فيها فلهاذا لا نستجيب

للرسول ﷺ ونحطم أصنامنا ونتبرأ من جاهليتنا؟!

اعط لهم مثالا واحدا فقط على هذه الأصنام وهذه الجاهلية ولا تكثر من الأمثلة كي لا يملُّوا وتتحول القصة إلى محاضرة رتيبة.

من هذه الأمثلة:

صنم الموضة في ارتدا<mark>ء الملابس.</mark>

جاهلية العلاقات المحرمة بين البنات والبنين.

قل لهم بعد ذلك إنَّ مصعباكان شابا صغيرا في السن ولكنَّه كان كبيرا في العقل والحكمة لأنَّه لمَّا سمع كلام الله عز وجل لان قلبه وعقله، وحطَّم أصنام جاهليته التي كانت تسكن عقله، وسارع بالاستجابة لأوامر الله عز وجل.

ثم ابدأ معهم القصة.



www.alukah.net الشاب المنعم والعقل الحكيم



مصعب بن عمير كان شابا مُرفها مُنعَّا، يُغدق عليه أبواه بمختلف النِعم، وكان مصعب يحرص على ارتداء أجمل الملابس وأفضلها، يتعطر بأروع العطور، يحافظ على مظهره ولا يُرى إلا وهو على أجمل صورة، و لا يُشم منه إلا أجمل رائحة.

إذا كان أبناؤك يتصفون بصفة العناية بالمظهر فامد حمم على هذه الصفة وقل لهم إنَّ الله جميل يحب الجمال، والمسلم يجب أنْ يعتنى بمظهره داخل بيته وخارج بيته، وأنَّه ليس معنى أنْ أكون ملتزما أنْ لا أعتنى بمظهري.

ثم أكمل قصتك قائلا:

كان مصعب يهتم بمظهره، ورغم أنّه كان مُرفها ويعيش عيشة الأثرياء إلا أنّه كان شابا عاقلا حكيما رزينا، لا يرتدي ما يُعيب الرجال، ولا يرتدي ما يُنقصه قدره كما يفعل بعض الشباب.



شمع مصعب عن الإسلام، وهدى الله قلبه للإيمان فأعلن إسلامه، ولم يتردد في اتَّباع الحق، لأنَّه كان حكيما كما قلنا عندما يعلم أين الخير يسارع إليه ولا يتردد أبدا.

أخفى مصعب عن أمه خبر إسلامه لأنهاكانت امرأة قوية وشديدة ورغم حبها الشديد لمصعب، ورغم أنه كان بالنسبة لهاكل شيء إلا أنهاكانت متعصبة للأصنام أشد تعصب.

كان مصعب يحب أمه حباً شديداً ويخشى أنْ يكون سبب حزنها أو ألمها، أو حتى يكون سببا لحدوث صدام بينه وبينها.

ولكنَّ أم مصعب علمت خبر إسلام ابنها، فطلبت منه أنْ يترك الإسلام ويعود لعبادة الأصنام.

ولكنه رفض تماما فهو يعلم أنَّه على الحق وأنَّ الإسلام هو دين الله الحق. حاولت أمه معه بكل الطرق إلا أنَّها لم تستطع وهكذا هو المسلم يا أبنائي حين يكون على الحق يثبت على قيمه ولا يفرط في مبادئه وعقيدته مماكانت

الت<mark>حديات.</mark>



أم مصعب حرمته من كل النعم التي كان يعيش فيها فلم يعد يأكل أطيب

الطعام، ولا يرتدي أجمل الملابس، ولا يتعطر بأفضل العطور، بل ضيقت عليه الحياة تماما ومع ذلك أصرَّ مصعب على موقفه.

غضبت أمه منه غضبا شديدا فقيدته بالحديد والأغلال ولكنه ثبت على عقيدته وايمانه بالله عز وجل.

هنا تحدث مع أبنائك عن الغضب، وكيف أنَّه يُعمي العقل.

تحدث معهم عن ما فعله الغضب مع أم مصعب وكيف أنّه جردها مِنْ أمومتها وجعلها تتعامل بقسوة وغلظة وتحرم ابنها من أساسيات الحياة، وتقيده بالأغلال. قل لهم بعد ذلك استطاع مصعب أنْ يتخلص من هذه القيود الحديدية بطريقته، ثم ذهب إلى الرسول على وأمره النبي بالهجرة مع الصحابة إلى الحبشة. أطاع مصعب أمر النبي وترك بلده، وبيته، والنعم التي كان يعيش فيها من أجل الله ورسوله.

ظل مصعب في الحبشة حتى جاء المسلمون خبرا بأنَّ الأوضاع أصبحت آمنة في مكة فعادوا إلى مكة و لكنه كان خبرا كاذبا، وسرعان ما أمسكت أم

مصعب به من جديد وحاولت تقييده ولكنّه قاوم، وعلمت أمه أنّها لن تستطيع أنْ ترده عن موقفه فاستسلمت.

حاور مصعب أمه بحب وهدوء وحكمة ورزانة لأنّه يعلم قيمة بر الوالدين في الإسلام، ويعلم جيدا أنّه حتى لو كانت الأم كافرة فهو مطالب بالإحسان إليها ومعاملتها على خير وجه، وعدم الإساءة إليها.

طلب مصعب مِنْ أمه أَنْ تدخل في الإسلام وأَنْ تترك عبادة الأصنام ولكنها أبت ورفضت وخشيت أَن تُتهم بقلة العقل ونقصانه.

توقف عند هذا الجزء من القصة أيها المربي وقل لأبنائك:

ما الصفة التي تجمع بين مصعب وأمه في الأحداث الماضية؟

استمع إليهم ثم قل لهم إنَّ كلا من مصعب وأمه يتمتعان بالإرادة القوية والإصرار على على الهدف ولكن فرق كبير بين من يُصر على هدف نافع ومن يصر على هدف ضار.

فرق كبير بين من كانت إرادته في الحق ومن كانت إرادته في الباطل.

ألم قل لهم إنَّ بعض الشباب يتمتعون بنوع مِنْ العناد والعناد يا أبنائي نوعان عناد المجابية كالله وهو نوع مِنْ الإرادة الجميلة والإيجابية كإرادة مصعب. إرادة تنم عن عقل راجح وذكاء وحكمة.

وعناد سلبي كعناد أم مصعب التي تعلم أين الحق ولكنَّها تصر على اتِّباع الباطل و هذا ما يفعله بعض الشباب حين يعلم من داخله أنَّ بعض تصرفاته غير صحيحة ولكنَّه يصر عليها لمجرد العناد فحسب.

عند هذه النقطة لا تصف أبناءك بالعناد السلبي حتى لوكانت هذه الصفة السلبية فيهم إلّا إذا تحاوروا هم معك فيا وطلبوا منك طرقا لعلاجها.

قل لهم بعد ذلك: إنَّ مصعبا مرَّ بمشكلات صعبة على شاب في سنِّه، كمشكلة حرمانه من كل ماكان يتمتع به، ولكنَّه قابل هذه المشكلة بالصبر، والرضا بحلاوة الإيمان فصارت هذه الحلاوة عوضا له عن حلاوة نعيم الملبس و المأكل. وقابل مشكلته مع القيود بعدم الاستسلام واليئس بل حاول فك القيود أكثر من مرة، وجاهد حتى استطاع أنْ يفلت من هذه القيود، واستعان في ذلك بالله عز وجل وبالدعاء.

وهكذا المسلم يا أبنائي حين يقع في مشكلة مماكانت صعبة عليه ألا ييأس، ولا

يظن أنَّ الأبواب مُغلقة، بل يُدرك أنَّ مفاتيح كل شيء في يد الفتاح عز وجل.

وأنَّ الفتاح و حده يستطيع فتح مغاليق أي مشكلة وإنقاذنا منها.

ثم اخبر أبناءك بأن هناك أدعية تُقال في وقت الشدة والهموم ومحاوطة

المشكلات لنا مثل:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

الاستغفار.

إنْ استطعت أنْ تخبر أبنائك عن مشكلة أرهقتك ذات يوم فأنقذك الله منها بالدعاء والاستغفار فافعل لأنَّ الأحداث والخبرات الحياتية للمُربي تترك أثرا بالغا في نفوس الأبناء بإذن الله.







مهمة السفارة

كان النبي عَلَي يُمهّد للهجرة إلى المدينة، فأراد أنْ يُرسل إلى المدينة رجلا يدعو الناس هناك للإسلام ويُمهد لقدوم المسليمن على أنْ يكون هذا الرجل حكيا، رزينا، بشوشا، عاقلا، محبا للخير، لدية إصرار وإرادة، يعرف كيف يصل إلى هدفه بحكمة وذكاء فاختار لهذه المهمة العظيمة مصعبا!

تخيلوا يا أبنائي النبي عَلَيْ لم يختر رجلا كبيرا في السن ليكون أكثر حكمة أو خبرة أو قدرة على التعامل مع الناس ولكنه اختار شابا صغيرا في السن

فما معنى ذلك في ظنكم؟

استمع لأبنائك ثم حدثهم عن دور الشباب في الإسلام، ومكانة الشباب في الإسلام، ومكانة الشباب في الإسلام، وأنَّ كلمة مراهق ليست كما يعتقد الناس بأنَّ المراهق شخص متهور، ضعيف الشخصية، ساذج الرأي، عديم النفع بل هو في الإسلام طاقة عظيمة،



وقوة كبيرة بشرط أنْ يتسم بصفات الرجال المسلمين إنْ كان رجلا، وصفات المرأة المسلمة إنْ كانت أنثى.

ذهب مصعب إلى المدينة وفي عقله هدف كبير أنْ ينشر دين الله في المدنية وأنْ ينجح في المهمة التي أرسله النبي على إليها، وبدأ مصعب يسعى لإنجاز المهمة على أكمل وجه، وبدأ الناس يستجيبون له، ويدخلون في الإسلام عن حب واقتناع بسبب حكمته وبشاشته وحُسن خلقه.

عند هذه النقطة توقف وأخبرهم سريعا أنَّ النبي عَلَيْ علمنا أنَّ المسلم بمكن أنْ يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم.









الآن يا أبنائي وبعد أنْ بدأ الأمر يتيسر مع مصعب ظهرت له مشكلة جديدة ومأزق جديد فتُرى ما هي هذه المشكلة؟

كان مصعب يجلس مع الصحابي أسعد بن زرارة وحولهم بعض الأشخاص الذين يدعوهم مصعب إلى الإسلام فجاءه أُسَيد بن حُضَير غاضبا رافعا حربته، وبدأ يثور على مصعب ويقول له بحدة: ما الذي جاء بكما إلى حيّنا (مدينتنا)، تسفهان ضعفاءنا؟ اعتزلانا، إذا كنتما تريدان الحياة.

هذا الموقف يا أبنائي فيه تهديد لمصعب بالقتل، ومع ذلك لم يغضب مصعب ولم يُستفزكا يحدث مع بعض الناس.

لم يُقابل الغضب بغضب مثله، هو يعلم أنَّه في مشكلة والمشاكل لا تُحل بالغضب والثورة والعنف.



هو يعلم أنَّ من يحاوره الآن في حالة غضب شديدة و الغضب يُعمي العقل ويُخفي عنه الحقائق فأدرك مصعب أنَّ حل هذه المشكلة بعد الاستعانة بالله عز وجل في الهدوء والحلم والحوار العاقل الرزين، فقال له مصعب بكل هدوء وبابتسامة طيبة:

أَوَ تَجْلِس فتسمع، فإنْ رضيت أمرًا قبلته، وإن كرهته كففنا عنك ما تكره؟

كان مصعب يعلم بحكمته أنَّ احترام الآخر حين أتحدث معه يجعل عقله وقلبه مفتوحاً لك وبالفعل هذا ما حدث مع أسيد فقد وافق على الاستماع إلى مصعب ورأى أنَّه من الحكمة أن أحترم من أمامي وأستمع له كما احترمنى كان نتيجة هذا الموقف يا أبنائي أنْ أشرق نور الإسلام في قلب أسيد فأسلم، وعندما أسلم كان سببا في إسلام قبيلته كلها في نفس اليوم.

أرأيتم كيف أنَّ العقل و الحكمة والهدوء في التعامل سبب عظيم في وصول الإنسان لهدفه.

تخيلوا لو كان مصعب غضب وثار على أسيد ماذا كان سيحدث؟

www.alukah.net مصعب في ساحة الحرب

n e t غُريْ اللَّولَة غُ مصعب في

أمر النبي عَلَيْ الرماة من المسلمين بعدم ترك الجبل مها حدث حتى لو انتصر المسلمون.

ولكن الرماة خالفوا أمر النبي على حين رأوا الأمور تسير في صالح المسلمين في بداية الغزوة فكانت النتيجة أنْ هجم جيش المشركين على المسلمين ووقع عدد كبير من المسلمين شهداء، وأصيب النبي على النبي على قوته.



مُ انتشرت فيها بعد إشاعة بأنَّ النبي ﷺ قُتل في المعركة وبدأ المسلمون

يشعرون بنوع من المشاعر السلبية ولكن بطلنا الرائع وقف وراية الإسلام في يده اليمنى ينادي بأعلى صوته محفزا للمسملين: " وما مُحَّد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل"

كانت هذه مشكلة عصيبة واجهت مصعبا.

أنْ ييأس المسملون، وأن ينتشر خبر وفاة النبي ولكن بطلناكان يعلم أنّه يعبد الله فتى لو مات رسول الله فالله حي لا يموت لذلك وقف يدافع عن الإسلام بكل قوته فجاءه أحد المشركين (بن قمئة) وضربه في يده اليمنى برمحه فقطع يده اليمنى فهل استسلم مصعب؟

لم يستسلم مصعب لجروحه ولا لألمه وركز في هدفه فقط .. كان هدفه نصر الإسلام والحفاظ على راية الإسلام عالية أو الشهادة في سبيل الله، فأمسك الراية بيده اليسرى وظل ينادي: "وما مُحَدّ إلا رسول قد خلت من قبله

الرسل."





وتناول الراية بين عضديه فطعنه بن قمئة عدة طعنات فسقط مصعب شهيدا في سبيل الله عز جل.













بعد الغزوة بدأ النبي عَلَيْكِ يبحث عن الشهداء فلما رأى جثة مصعب بكى النبي

أتعرفون يا أبنائي معنى أنْ يبكي النبي من أجل معصب؟

افتح حوار مع أبنائك عن نهاية مصعب وكيف أنَّه حين كان يُكفن لم يكن كفنه يكفي لتغطية جسده، وكيف أنه ضحى بكل شيء في سبيل الله عز و جل. ثم افتح حوارا معهم حول بكاء الرجال وهل الرجل يبكي أم لا، وقل لهم أن الرجل يبكي ولا عيب في ذلك وقد بكى النبي على في بعض المواقف، ولكن مِنْ القوة النفسية أنْ نبكي حين يستحق الأمر البكاء لا أنْ نبكي على أمور تافهة

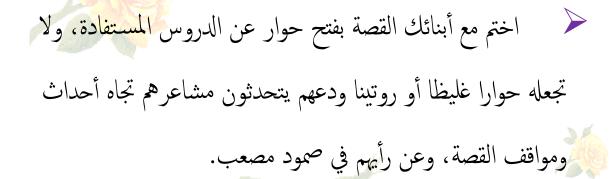
وبسيطة











- ح ركز على تضحية مصعب مِنْ أجل الإسلام، وعلى إصراره على هدفه، وعلى أنَّ حب الله لابد أنْ يفوق كل حب حتى حب الأم.
- تحاور مع أبنائك حول صيحات الموضة وملابس الشباب والبنات في هذه المرحلة ورأيهم فيها، وأدخل بعض المفاهيم الإسلامية حول هذا الموضوع في حوارك بذكاء ورفق.
- اطلب من أبنائك أنْ يصبح كل منهم في هذا الشهر سفيرا يحمل على عاتقه محمة محددة عليه إنجازها طوال الشهر ودعه يختر هو هذه المهمة، كمهمة تذكيركم بالصلاة، أو إمامة إخوته، أو محمة تذكيركم بالأذكار، وتابع معه الأمر باهتهام وحب.



اتفق مع أبنائك أنْ نقتدي بمصعب في بعض الأمور ودعهم يختارون ما سيقتدون به، كالاعتناء بالمظهر داخل وخارج البيت بحيث تناسب ملابس الذكور طبيعة الرجال فلا تحتوي على تشبه بالنساء، وتناسب ملابس الإناث طبيعة النساء فلا تحتوي على تشبه بالرجال.

- قدم لأبنائك زجاجة عطر هدية وقل لهم إنّها هدية لهم حتى يكونوا كمصعب في جمال الرائحة و علم الفتاة أنْ تتعطر داخل بيتها فقط، وعلّمها أنّ العطر داخل البيت أمر ضروري، ودربها على ذلك حتى تنشأ على حب التزين داخل بيتها.
 - مكن أنْ تعلم أبنائك بعض النقاط البسيطة في اختيار الملابس كتناسق الألوان.
 - حاول أنْ تختم اللقاء بمشاهدة فيلم قصير عن الإرادة والإصرار.
 - إذا وجدت مِنْ أبنائك استجابة طيبة يمكنكم الاتفاق على تحديد هدف لكل منكم هذا الشهر والإصرار على الوصول إليه بنهاية الشهر.





الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجمك وعظيم سلطانك، لك الحمد يارب في الأولين والآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

اللهم هذا جمد مقل فإن كان خيرا فهو منك، وإنْ كان غير ذلك فهو من نفسي ومن الشيطان فاغفر لي وارحمني.

رضا الجنيدي 2018/1/1











البريد الالكتروني redagenedy@yahoo.com

قناة الكاتبة على التلجرام

https://telegram.me/redaalgeneedy

صفحة الفيس بوك

https://m.facebook.com/Reda.Geneedy









هذا الكتاب منشور في

